



تطوير الكتاب "مختصرات اللغة العربية" لتعليم مهارة القراءة
(لتلاميذ فصل الثاني في مدرسة مجاهدين الثانوية الأهلية سورابايا)

يوسف اريسندي

Email: sanguinisboy88@gmail.com

Institut Agama Islam Darullughah Wadda'wah Bangil Pasuruan

ملخص البحث

لا تُعَلِّم تعليم مهارة القراءة في مدرسة مجاهدين الثانوية الأهلية سورابايا خصوصا في فصل الثاني لأنه لا كتاب ولو واحدا الذي يناسب بحاجة التلاميذ هناك. بخلاف ذلك، قدرة المعلم لصناع الكتاب التعليمي الذي يناسب بحاجة التلاميذ بعيدا من الكفاية. هذا هو السبب الأساسي للباحث لإجراء البحوث في هذه المدرسة. أما أهداف الباحث لإجراء البحوث في هذه المدرسة هي الأول تطوير الكتاب "مختصرات اللغة العربية" لتعليم مهارة القراءة. الثاني معرفة فعالية الكتاب "مختصرات اللغة العربية" في تعليم مهارة القراءة. كان سبع مراحل التي استخدمها الباحث خلال عملية البحث فهي دراسة مبدئية و تخطيط وتصميم الإنتاج وتجربة الإنتاج وتصحيح وتحكيم الخبراء وتصحيح نهائي. أما نتائج البحث خلال عملية البحث هي :

1. الكتاب "مختصرات اللغة العربية" الذي ألفه معطي على لفصل الثاني في مدرسة مجاهدين الثانوية الأهلية سورابايا يطور بالكتاب الجديد بعنوان "تعليم اللغة العربية لتعليم مهارة القراءة" الذي ألفه يوسف اريسندي لفصل الثاني أيضا. وخصائص الكتاب الجديد هي يكون النصوص وكثرة التدريبات ومعالجة النحوية.

2. وبعد ينظر الباحث على نتيجة الإختبار القبلي والبعدي ويقارن بين "t حساب" و "t جدول" إن هذا الكتاب المطور فعال لترقية مهارة القراءة لفصل الثاني في مدرسة مجاهدين الثانوية الأهلية سورابايا بالدرجة t حساب (6,53) أكبر من t جدول (2,485).

الكلمة الرئيسية : تطوير الكتاب – مهارة القراءة

مقدمة

إن المهارات الأساسية للإتصال اللغوي أربعة، هي الإستماع والكلام والقراءة والكتابة. وبين هذه المهارات علاقات متبادلة. فالإستماع والكلام يجمعها الصوت. إذ يمثل كلاهما المهارات الصوتية التي يحتاج إليها الفرد عند الإتصال المباشر مع الآخرين. بينما تجمع الصفحة المطبوعة بين القراءة والكتابة. ويستعان بهما لتخطى حدود الزمان وأبعاد المكان عند الإتصال بالآخرين. وبين الإستماع والقراءة صلاة من أهمها أنها مصدر للخبرات، إذ هما مهارتا استقبال لا خيار للفرد أمامهما في بناء المادة اللغوية أو حتى في اتصال بها أحيانا. ومن هنا يبرر بعض الخبراء وصفهم لهاتين المهارتين بأنهما مهارتان سلبيتان. والحق غير ذلك، والفرد في كلتا المهارتين يفك الرموز بينما هو في المهارتين الآخرين. الكلام والكتابة يركب الرموز كما أنه فيهما (الكلام والكتابة) يعث. رسالة ومن هنا فتسميان مهارتا إنتاج أو ابداع والمرء في المهارتين الآخرين مؤثر على غيره (مستمع أو قارئ).¹

¹ رشدي أحمد طعيمة، "المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى"، مكة المكرمة : جامعة أم القرى، 1986، ص 32-33.

القراءة عملية عضوية نفسية عقلية، يتم فيها ترجمة الرموز المكتوبة (الحروف و الحركات و الضوابط) إلى معان مقروءة (مصوتة او صامتة) مفهومة، يتضح آثار ادراكها عند القارئ في التفاعل مع ما يقرأ وتوظيفه في سلوكه الذي يصدر عنه في أثناء القراءة او بعد الانتهاء منها.²

والقراءة ليست عملية اليها، وإما هي فن يعتمد على النظر والاستبصار، أي فهم المادة المقروءة و تحليلها وتفسيرها ونقدها وتقويمها. فهي إذن ليست عملية : قم – تكلم – اجلس، وانما هي عملية تهدف الى اكتساب المتعلم القدرة على تعليم نفسه، وفهم العالم من حوله وحل مشكلاته. فالقراءة قد تكون للدراسة، وقد تكون للمعرفة والاستكشاف، وقد تكون للمتعة والتذوق كقراءة الأفكار الجميلة في العبارات الجميلة، وهذه هي قراءة الأدب بنوعيه شعرا ونثرا. فالأدب إذن لون خاص من ألوان القراءة.³

والقراءة التي يريد أن يعلمها ليست عملية ميكانيكية بسيطة ولكنها نشاط فكري يستلزم تدخل جماع شخصية الفرد ومن ثم ينبغي أن يقوم تعلمها على أساس من أربع عمليات هي : التعرف والنطق والفهم والنقد وحل المشكلات. أما القارئ الذي يعمل المدرس على تكوينه فهو ليس هذا الذي يجيد العمليات الآلية العضلية والعقلية الضرورية للقراءة، ولكنه ذلك القارئ الذي يميل إلى القراءة من أجل تحصيل المعلومات وحل المشكلات، القارئ الذي يقرأ ويفهم ويتذوق وينقد ويحلل ويتجاوب مع المقروء بحيث ينعكس ذلك على نموه الفكري والوظيفي. وفي ضوء تحديد طبيعة

² نايف محمود معروف، "خصائص العربية وطرائق تدريسها"، لبنان : دار النفائس، 1998، ص 85.

³ على أحمد مذكور، "تدريس فنون اللغة العربية"، جامعة القاهرة : دور الشواف، 1991، ص 9.

عملية القراءة ومفهومها يستطيع المدرس أن يحدد كيفية تعليمها وتعلمها إبتداء من الأهداف وحتى يصل إلى الإجراءات والأساليب.⁴

القراءة وسيلة مهمة من وسائل الاتصال اللغوي، وهي الوسيلة التي نلجأ إليها، عندما يتعذر الاتصال المباشر عن طريق الكلام، أو عندما يكون غير كاف. وقد شاع في الفترة الأخيرة مفهوم خاطئ ينادي بأن القراءة أصبحت قليلة الأهمية في عالمنا المعاصر، وأن الاهتمام منحصر الآن في الكلام فقط. و مما يوضح بطلان هذا الرأي، ما تقوم به القراءة من دور متعاظم اليوم على مستوى الاتصال، فلكتب والمجالات والصحف، وسيلة من الوسائل الاتصال اللغوي التي يمارسها الناس يوميا. وبناء على ذلك، فالقراءة من اهم المهارات اللغوية التي يسعى متعلم اللغة الى تعلمها.⁵

والمدرسة هي مكان الإتصال بين المعلم وتلاميذه. تستلزم عملية التعليم والتعلم فعالية لكي التلاميذ يفهمون بما يشرح المعلم في الفصل. والقراءة هنا، مهارة من المهارات التي تحتاج إليها. لكي تحقيق تلك الأهداف، تستلزم المواد والطرائق والأساليب التعليمية المناسبة. أحيانا، في بعض المدارس والمعاهد ليس أحد عناصر التعليمية المذكورة. فحصل عملية التعليم والتعلم هناك بعيد من النجاح. كمثل في المدرسة مجاهدين الأهلية الثانوية سورابايا. عند ملاحظة الباحث، ليس هناك عنصرا من العناصر المناسبة خصوصا في الكتاب المستخدم هناك، يعني قلة التدريبات وعدم

⁴ محمود كامل الناقية، "تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى أسس-مداخله-طرق تدريسه"، مكة : جامعة أم القرى، ص 185-188.

⁵ مختار الطاهر حسين، "تعليم العربية لغير الناطقين بها في ضوء المناهج الحديثة"، الهرم : الدار العالمية المنشور والتوزيع، 2011، ص 381.

القراءة الخاصة لترقية مهارة القراءة وغير ذلك. فلذلك يستلزم تطوير الكتاب التعليمي المناسب لمساعدة التلاميذ في فهم اللغة العربية.

منهجية البحث

المنهج الذي يستخدمه الباحث في هذا البحث هو المنهج الكيفي وكمي. يستخدم الباحث المنهج الكيفي لأن في عملية البحث تستلزم تفسير البيانات المتعمقة والظواهر المبحوثة بأسلوب إنساني والملاحظة المتفاعلة والمقابلة الشخصية المتعمقة وتحليل الوثائق، كادوات لجمع البيانات. ويستخدم أيضا الباحث مدخل الكمي لأن هذا البحث تركز على الطرق الرقمية والإحصائية في تفسير البيانات المجمعة والنتائج ويعتمد على قياس الظواهر، وإيجاد العلاقات بين الأسباب والنتائج والتعبير عنها (رقميا)، وتعميم نتائجها على حالات أخرى.

المنهجان الكيفي والكمي ليسا متعارضين أو متضادين، حيث أنه يمكن استخدامهما معا في نفس البحث. فيكون جانبا من البحث الكيفي، وجانبا آخر يكمله، كمي. ويحصل الباحث على نتائج من خلال خلط المنهجين لأن كلتا مؤثرتين بعض من البعض. و نوع البحث الذي يستخدم في هذا البحث هو البحث التطويري.

اساليب جمع البيانات

يقسم و البحث اساليب جمع البيانات في هذا البحث إلى اربعة أقسام، فهي ما يلي:

١ استبانة

الإستبانة وهي أداة تتضمن مجموعة من الأسئلة أو الجمل الخبرية التي يطلب من المفحوص الإجابة عنها بطريقة يحددها الباحث حسب أغراض الباحث. وفي هذا البحث، إعداد الإستبانة لتلاميذ في مدرسة مجاهدين الثانوية الأهلية سورابايا بمستوى معين، لكي يعرف الباحث فعالية الكتاب المطور المصمم.

٢ مقابلة

المقابلة هي عملية المحادثة بين الباحث وعناصر المبحوث لتعرف المعلومات المعينة المنشودة للباحث. حدد الباحث في عملية المقابلة فهو مدير المدرسة و الدارس المعين الذي يفهم عن لمحطة المدرسة والتلاميذ و عملية التعلم في الفصل، لأن الباحث يريد أن يفهم هذه الأغراض.

٣ الملاحظة

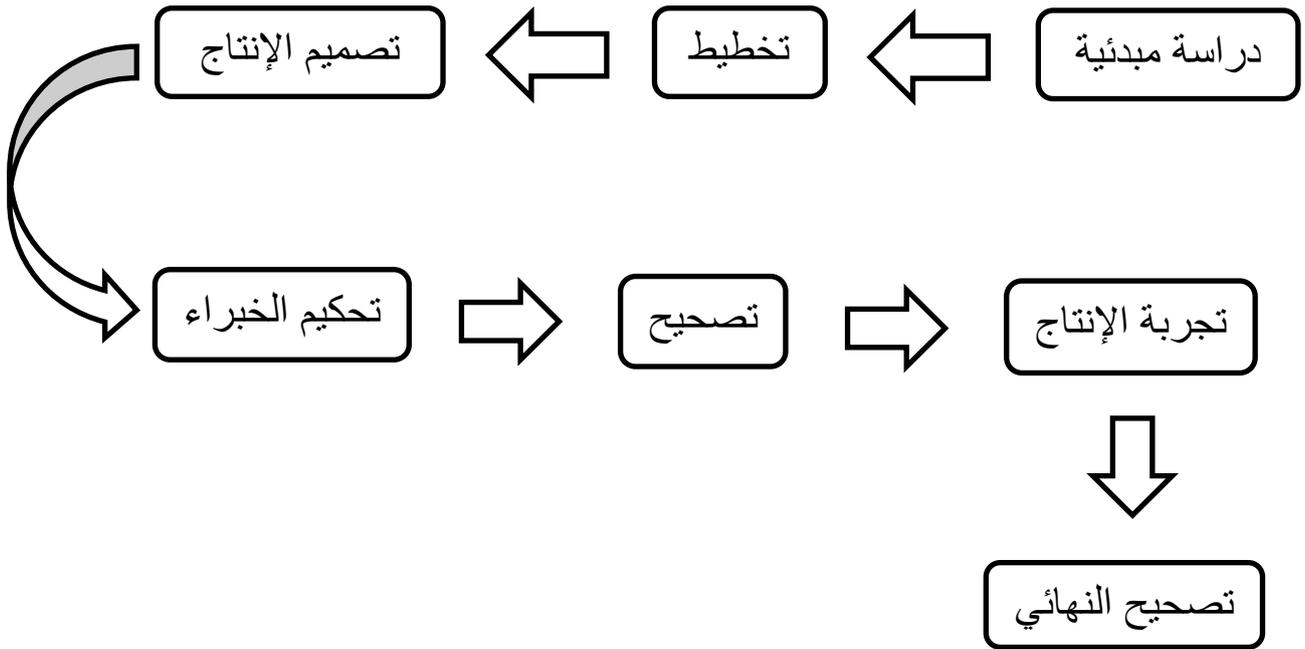
الملاحظة هي عملية الملاحظة على موضوع الملاحظة سواء كانت ظاهرة طبيعية أو إنسانية لتعرف المعلومات المعينة المنشودة للباحث. وهذه العملية سوف تستعمل في أوائل عملية البحث في فصل من الفصول المعين بمدرسة الثانوية الأهلية مجاهدين سورابايا. لكي يعرف الباحث حالة التلاميذ وعملية التعلم.

٤. الإختبار

الإختبار هو آلة من الآلات التعليمية لقياس قدرة التلاميذ في فهم المواد المشروحة. وهذا الإختبار ستعطي للتلاميذ بعد يدرس الدارس المواد.

تصميم البحث

فيما يلي مخطط المراحل للباحث في إجراء البحث :



دراسة مبدئية

بدأ الباحث في هذا البحث بالملاحظة المباشرة على الظواهر والمشكلات في عملية التعليم والتعلم لمهارة القراءة في مدرسة مجاهدين الثانوية الأهلية بالفصل الثاني ونتيجة الملاحظة هي أن الباحث يجد المشكلات الكثيرة لتعليم مهارة القراءة هناك. ومن المشكلات التي لاحظها الباحث هي عدم التشجيع أن ينطق الكلمات نطقاً جهرياً في القراءة، عدم الدقة للتلاميذ أن ينطق الحروف نطقاً صحيحاً بمراءة القواعد النحوية، كثير من التلاميذ لا يفهمون بالمفردات الجديدة ولا يفهمون بال معاني الكلمات في القراءة المقروء.

فذلك، يحتاج التلاميذ الكتاب التعليمي يحتوي على النصوص المقروءة والأسئلة التي تساعد التلاميذ في فهم القراءة و المعالجة النحوية و تدريبات المتنوعة.

تخطيط

بعد يفهم الباحث عن الكتاب القديم الذي يركز عن القواعد النحوية بقلة التدريبات المناسبة فيقرر الباحث أن يطور الكتاب لتعليم مهارة القراءة لكي التلاميذ يمارسون أن ينطق نطقا صحيحا و جهريا عن القراءة بمراعاة القواعد النحوية ويفهمون عن القراءة المقروء.

تحكيم الخبراء

بعد إعداد الكتاب التعليمي، يفوض الباحث ذلك الكتاب لتحكيم إلى المحكمين. والمحكمين المقصودان هما : الدكتور محمد عفيف الدين دمياطي وأحمد زيدون الماجستير. وهما مدرسان في جامعة سونان أمبيل الإسلامية الحكومية بسورابايا.

تصحيح و تعديل

بعد معرفة نقائص الكتاب المصمم من تحكيم الخبير فالخطوة التالية هي تقويمه وتصحيحه بما وجده الباحث من الأخطاء والنقصان حتى يكون الكتاب في أكمل صورته.

تجربة المواد التعليمية

إن التصميم البحث هو تصميم من مجموعة واحدة في الاختبار القبلي والبعدي. يعرض الباحث في هذا المبحث بيانات نتائج الاختبار القبلي والبعدي للتلاميذ في الفصل الثاني. وهذه هي نتائج الاختبار القبلي :

جدول نتائج الإختبار القبلي

النتيجة	أسماء العينة	الرقم
10	عملية مفيدة الخيرة	1
40	بلقيس حبيبة	2
45	جهياني جيترا ديوي	3
50	نور ليا مفيدة	4
20	نور العين	5
15	روسبتا نوراني	6
40	يوليا أديندا أمبرواتي	7
55	إنداه نور النزاة	8
60	ليا سوبرياني	9
60	رحمواتي	10
60	رفيقة جهياني	11
75	روضة حياة النفوس	12
50	وناوتي	13
60	وندا سبتا نديا	14
90	عبد المطالب رشيد	15
70	أحمد ذو الكوثر	16
20	نوفل إندرا يودتيا	17
20	رينديك بشا	18
55	سلمان أفندي	19

20	على قمر الدين	80
21	هارن عبد الرحمان	35
22	إلهام هادي	20
23	مولنا رحمان	80
24	محمد فارس كوثر	15
25	محمد يوسف بحر العلوم	80
26	نوفل على فردوس	35
المجموع		1240

يستخلص الباحث من البيانات المعروضة ما يلي :

1. أعلى نتيجة حصل عليها بعض التلاميذ = 90 وأخفضها = 10

2. معدل النتائج = $1240 : 26 = 47,69$

3. النسبة المئوية = $\frac{1240}{2600} \times 100\% = 47,69\%$

وبعد إجراء الإختبار القبلي بدأ الباحث تجربة الكتاب المصمم في الفصل، ثم أجرى الباحث الإختبار البعدي لرؤية أثر أو فعال المواد المصممة. وكان الإختبار البعدي بنفس النوع والسؤال المستخدم في الإختبار القبلي. وهذه نتائج الإختبار البعدي :

جدول نتائج الإختبار البعدي

الرقم	أسماء العينة	النتيجة
1	عملية مفيدة الخيرة	20
2	بلقيس حبيبة	50
3	جهياني جيترا ديوي	55
4	نورليا مفيدة	60
5	نور العين	30
6	روسبتا نوراني	40
7	يوليا أديندا أمبرواتي	50

75	إنداه نور النزاة	8
75	ليا سوبرياني	9
75	رحمواتي	10
75	رفيقة جهياني	11
90	روضة حياة النفوس	12
90	وناوتي	13
75	وندا سبتا نديا	14
95	عبد المطالب رشيد	15
80	أحمد ذو الكوثر	16
55	نوفل إندرا يودتيا	17
70	رينديك بشا	18
65	سلمان أفندي	19
85	على قمر الدين	20
45	هارن عبد الرحمان	21
30	إلهام هادي	22
85	مولنا رحمان	23
20	محمد فارس كوثر	24
85	محمد يوسف بحر العلوم	25
45	نوفل على فردوس	26
1620	المجموع	

يستخلص الباحث من البيانات المعروضة ما يلي :

4. أعلى نتيجة حصل عليها بعض التلاميذ = 95 وأخفضها = 20

5. معدل النتائج = $1620 : 26 = 62,31$

6. النسبة المئوية = $\frac{1620}{2600} \times 100\% = 62,31\%$

ويتضح من النتائج المذكورة بين الاختبار القبلي والبعدي، ترقية التلاميذ في تعليم مهارة القراءة، حيث أنّ درجة معدل التلاميذ عند الاختبار القبلي 47,69% وعند الاختبار البعدي 62,31%.

ويتم تحليل النتائج الاختبار القبلي والاختبار البعدي من خلال العمليات التالية:

أولاً: تعيين جدول نتائج الاختبار القبلي والاختبار البعدي وتفاوتها:

جدول نتائج الإختبارين وتفاوتهما

d^2	التفاوت (d) y-x	النتيجة		أسماء العينة	رقم
		الاختبار البعدي X	الاختبار القبلي Y		
100	10	20	10	عملية مفيدة الخيرة	1
100	10	50	40	بلقيس حبيبة	2
100	10	55	45	جهياني جيترا ديوي	3
100	10	60	50	نور ليا مفيدة	4
100	10	30	20	نور العين	5
625	25	40	15	روسبتا نوراني	6
100	10	50	40	يوليا أديندا أمبرواتي	7
400	20	75	55	إنداه نور النزاة	8
225	15	75	60	ليا سوبرياني	9
225	15	75	60	رحمواتي	10
225	15	75	60	رفيقة جهياني	11
225	15	90	75	روضة حياة النفوس	12
1600	40	90	50	وناوتي	13

100	10	70	60	وندا سبتا نديا	14
25	5	95	90	عبد المطالب رشيد	15
100	10	80	70	أحمد ذو الكوثر	16
1225	35	55	20	نوفل إندرا يودتيا	17
2500	50	70	20	رينديك بشا	18
100	10	65	55	سلمان أفندي	19
25	5	85	80	على قمر الدين	20
100	10	45	35	هارن عبد الرحمان	21
100	10	30	20	إلهام هادي	22
25	5	85	80	مولنا رحمان	23
25	5	20	15	محمد فارس كوثر	24
25	5	85	80	محمد يوسف بحر العلوم	25
100	10	45	35	نوفل على فردوس	26
8575	375	1620	1240	المجموع	

ثانيا: تعيين معدل التفاوت بين الاختبارين ويتم من خلال المعادلة التالية:

$$Md = \frac{\sum d}{n}$$

$$14,42 = 26 : 375 = (Md) \text{ فمعدل التفاوت}$$

ثالثا: تعيين "t حساب", ويتم من خلال العملية التالية:

$$t = \frac{Md}{\sqrt{\frac{\sum d^2 - \frac{(\sum d)^2}{n}}{n(n-1)}}$$

$$t = \frac{14,42}{\sqrt{\frac{8575 - \frac{375^2}{26}}{26(26-1)}}}$$

$$t = \frac{14,42}{\sqrt{\frac{8575 - 5409}{650}}}$$

$$t = \frac{14,42}{\sqrt{4,87}}$$

$$t = \frac{14,42}{2,21}$$

6,53 = "حساب t"

الجدول الإحصائي لقيمة "t جدول"

α التجربة للطرفين (two tail test)						
	0,50	0,20	0,10	0,05	0,02	0,01
α التجربة للطرف الواحد (one tail test)						
dk	0,25	0,10	0,05	0,025	0,01	0,005
1	1,000	3,078	6,314	12,706	31,821	63,657
2	0,816	1,886	2,920	4,303	6,965	9,925
3	0,765	1,638	2,353	3,182	4,541	5,841
4	0,741	1,533	2,132	2,776	3,747	4,604
5	0,727	1,476	2,015	2,571	3,365	4,032
6	0,718	1,440	1,943	2,447	3,143	3,707
7	0,711	1,415	1,895	2,365	2,998	3,499
8	0,706	1,397	1,860	2,306	2,896	3,355
9	0,703	1,383	1,833	2,262	2,821	3,250
10	0,700	1,372	1,812	2,228	2,764	3,169
11	0,697	1,363	1,796	2,201	2,718	3,106

12	0,695	1,356	1,782	2,179	2,681	3,055
13	0,692	1,350	1,771	2,160	2,650	3,012
14	0,691	1,345	1,761	2,145	2,624	2,977
15	0,690	1,341	1,753	2,131	2,602	2,947
16	0,689	1,337	1,746	2,120	2,583	2,921
17	0,688	1,333	1,740	2,110	2,567	2,898
18	0,688	1,330	1,734	2,101	2,552	2,878
19	0,687	1,328	1,729	2,093	2,539	2,861
20	0,687	1,325	1,725	2,086	2,528	2,845
21	0,686	1,323	1,721	2,080	2,518	2,831
22	0,686	1,321	1,717	2,074	2,508	2,819
23	0,685	1,319	1,714	2,069	2,500	2,807
24	0,685	1,318	1,711	2,064	2,492	2,797
25	0,684	1,316	1,708	2,060	2,485	2,787
26	0,684	1,315	1,706	2,056	2,479	2,779
27	0,684	1,314	1,703	2,052	2,473	2,771
28	0,683	1,313	1,701	2,048	2,467	2,763
29	0,683	1,311	1,699	2,045	2,462	2,756
30	0,683	1,310	1,697	2,042	2,457	2,750
40	0,681	1,303	1,684	2,021	2,423	2,704
60	0,679	1,296	1,671	2,000	2,390	2,660
12	0,677	1,289	1,658	1,980	2,358	2,617
0	0,674	1,282	1,645	1,960	2,326	2,576
∞						

رابعاً: تعيين "t جدول", ويتم من خلال العملية التالية:

$$t = \left(1 - \frac{1}{2}\alpha\right)(n - 1)$$

$$t = \left(1 - \frac{1}{2}0,01\right)(26 - 1)$$

ف $t = (25) (0,995)$. وبالرجوع إلى الجدول الإحصائي لقيمة "t
جدول" = 2,485.

التحليل الأخير هو يقارن بين عدد "t حساب" وعدد "t جدول". إذا كان عدد
"t حساب" أكبر من عدد "t جدول" فهناك فعال أو أثر فيما جرّبه الباحث
من المواد التعليمية. وإذا كان عدد "t حساب" أصغر من عدد "t جدول"
فليس هناك فعال أو أثر فيما جرّبه منها.

نظرا إلى نتائج العملية السابقة فتبيّن الباحث أنّ:

$$6,53 = \text{"حساب" } t$$

$$2,485 = \text{"جدول" } t$$

وبهذا يتعين القول أن هناك فعال أو أثر فيما جرّبه الباحث من المواد التعليمية
لترقية مهارة القراءة. وهذه النتيجة تدلّ على أنّ الكتاب التعليمي شيء مهمّ في
عملية التعليم والتعلم، وينبغي للمعلّم أن يصمّم كتابا تعليميا لمساعدة نجاح
عملية التعليم والتعلم.

قائمة المراجع

أ- المراجع العربية

- الناقة، محمود كامل، "تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى أسس-مداخله-طرق تدريسه"، مكة : جامعة أم القرى، 1985.
- حسين، مختار الطاهر، "تعليم العربية لغير الناطقين بها فى ضوء المناهج الحديثة"، الهرم : الدار العالمية المنشر والتوزيع، 2011.
- طعيمة، رشدي أحمد، "المرجع فى تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى"، مكة المكرمة : جامعة أم القرى، 1986.
- مذكور، على أحمد، "تدريس فنون اللغة العربية"، جامعة القاهرة : دور الشواف، 1991.
- معروف، نايف محمود، "خصائص العربية وطرائق تدريسها"، لبنان : دار النفائس، 1998.

ب- المراجع الأجنبية

Azwar, Saifuddin, 2010, "Metode Penelitian", Yogyakarta : Pustaka Pelajar, Cet. 7.

Subana, M & Sudrajat, 2001, "Dasar-Dasar Penelitian Ilmiah ", Bandung : Pustaka Setia.

Sugiono, 2010, "Metode Penelitian Pendidikan : Pendekatan Kuantitatif, Kualitatif dan R&D", (Bandung : Alfabeta, Cet. 11.